بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ لله القائل :-

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾[1].

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[2] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[3].

أما بعد:

فان الاشتغال بالحديثِ وعلومهِ وتحصيلهِ ، والتصنيف فيه خير ما يشغل به الوقت، وأفضل ما يسعى إليه في العمر ، واشرف ما يتحصل عليه ؛ إذ هو ارث الأنبياء ، ومطلب العلماء الأتقياء .

وتوجهت جهود علماء الأمة إلى خدمة القرآن والسنة ، خدمةً لا مثيل لها في عهد البشرية جمعاء ؛ أما في خدمة القرآن فقصدت طائفة تعليم القرآن وحفظه ومعرفة اختلاف القراءات فيه ومعانِيه ومشكِله ومتشابهة وغريبة .وقصدت طائفة تعليم فرائضه وأحكامه وحظره وإباحته وأوامره وزواجره وناسخه ، ومنسوخه .

---

(١) سورة الجمعة :الآية ٢.

(٢) سورة آل عمران :الآية: ١٠٢.

(٣) سورة النساء : الآية ١ .

وطائفة قصدت حفظ جُمَلِه وإدامة تلاوته درساً وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب ولا وجهاً في قراءة ولاعِدادَ أيٍ ولا معنى ولا مشكلاً. وكل يثيبه فيما علم وعمل مجازىً والله جواد كريم . وكذلك إفهام حملة العلم من السنن والآثار متفرقة ومتفاوتة وهممهم إلى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية . المتصل ، والمرسل من المنقطع ، والثابت من المعلول ، والعدل من المجروح ، والمصيب من المخطيء ، والزائد من الناقص ؛ فهؤلاء حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غالٍ وتدليس مدلسٍ وانتحال مبطل وتأويل جاحدٍ ومكيدة ملحدٍ ؛ فهم الذين وصفهم الرسول(ﷺ) ودعا لهم وأمرهم بالإبلاغ عنه فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وأن يرد ما جرحوه وإلى قولهم يرجع عند ادعاء من حَرّفَ وتدليس مدلسٍ ومكيدة ملحدٍ.

وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير : لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين وقرأ عليهم وأخذ عنهم، و بصحة الإسناد الثابت من السقيم ، والراوي العدل من المجروح والمتصل من المرسل .

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله (ﷺ) ، وعن الصحابة (رضي الله عنهم) في كتبهم وقصروا عمّا سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات وثابت الإسناد وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبي(ﷺ) أو الصحابة (رضي الله عنهم) أو التابعين لهم بإحسان فيه حكم ؛ ليعرفوا صحة ذلك من سقمه وصوابه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن ولا عارفين بعلة إسناد فإنَهم في الجمع والاستكثار والتدوين فهم داخلون – إن شاء الله – في قول رسول الله ((قال النَّبِيِّ(ﷺ) قَالَ: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا

فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ .....)) [١] ولا شك أَن لكل باحث أسبابه في اختيار عنوان بحثه أو موضوعه ، ويمكنني أَن أُلخص أسباب اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ :

الحديثُ المضطربُ وحكمهُ عند المدثين

بما يأتي :

١ – حبي الشديد للحديث الشريف والسنة النبوية الشريفة، ورغبتي في الاشتغال بهِ مع قلة بضاعتي ،وإني لأتشرف بحمل أنفاس النبي (ﷺ) وأطمع بشفاعتهِ .

٢ـ رأيت من الواجب الكتابة في هذا الموضوع كونهُ يخص مصطلح الحديث من أجل إعطاء صورة واضحة عن البحث وعليه سوف تكون طبيعة وخطة البحث أني قسمته إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة كتبت فيها أهم النتائج التي توصلت أليها ،ثم أتبعته بقائمة المصادر والمراجع.

وأمّا طريقة دراستي للأحاديث فكانت على النحوالآتي :

١. أرجع إلى الكتب المعتمدة في اللغة كلسان العرب لابن منظور وغيرها.

٢ـ أما المفردات الاصطلاحية فأني أرجع إلى كتب اصطلاح الحديث مثل علوم الحديث لابن الصلاح وتدريب الراوي للسيوطي وغيرها.

٣. تناولت بعض كتب شروح الحديث منها فتح الباري ، وشرح النووي. وأخيراً وبهذا الجهد المتواضع لا أدعي أني قد وفيت الموضوع حقه ، واستكملته من جميع جوانبه، ولكن حسبي أنني لم أدخر في سبيل ذلك وسعاً وأقول كما قال الفاروق(رضي الله عنه) (رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدى إِليَّ عُيُوبِي) [٢]. فإن الإنسان ضعيف لا يسلم

---

(١) سنن الترمذي ،لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب العلم عن رسول الله ، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع ٥/ ٣٣رقم ٢٦٥٦.

(٢) انفرد به الدارمي في سننه ، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي(ت ٢٥٥هـ) كتاب المقدمة ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، . دار الكتاب العربي (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م) ، باب رسالة عباد ابن عباد الخواص الشامي ١/ ١٦٩ رقم ٦٤٧.

من الخطأ إلا من عصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ونرغب إليه في تحقيقه.

وأخيراً فإني أشكرُ اللهَ عز وجل وأحمده أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى . ومنها أنه أعانني على إكمال هذا البحث . وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

التمهيد :

أهمية معرفة الحديث المضطرب:

الاضطراب في الحديث علة خفية لا يطلع عليها إلا من (هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به) [١]. وتمرس في هذا العلم برهة من الزمن وكان له نظر واسع في طرق الحديث .

فيقال في الاضطراب ما يقال في العلة قال ابن الصلاح رحمه الله: ((إعلم أن معرفة علل الحديث من أَجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب)) [٢].

وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهرة السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول[٣]، أو وقف في المرفوع[٤] أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم لغير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، (ت٧٤٨هـ) ، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت (١٤٠١ هـ – ١٩٨١م) ، ١٩ / ٢٧٨ .

(٢) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (ت٨٠٢هـ) ، تحقيق: صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م) ، ١/٢٠٢ .

(٣) الموصول وهو ما اتصل سنده بسماع كل راو له ممن فوقه إلى منتهاه ؛ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ) ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط٢ ، دار الفكر – دمشق (١٤٠٦هـ) ، ج١/ص٤٠.

(٤) المرفوع: ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول أو فعله فعلى هذا مايضيفه التابعي فمن بعده الى النبي لا يسمى مرفوعا ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ،للأمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (١٤١٤هـ. ١٩٩٣م) ج١/ص١٠٢.

(٥) ينظر: علوم الحديث (مقدمة أبن الصلاح) ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان (١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م)، ١/٨٩.

وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل مثل أن يجيء الحديث بإسناد موصول يجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جميع طرقه قال الخطيب أبو بكر :((السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط وروى عن علي بن المديني قال : الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه ، ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر وقد تقع في متنه ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً كما في التعليل بالإرسال والوقف وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن))[١].

وقال العلائي رحمه الله عن العلة : ((وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكاً ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهماً كبيرا واطلاعا حاوياً وإدراكا لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم واليهم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك والاطلاع على غوامضة دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك)) [٢].

ومن أهمية الموضوع انه يدفع التناقض عن السنة والطعن في الرواة وقلة الثقة بنقلهم ، ولذلك لما اختلفت الروايات في صفة حج النبي (ﷺ) هل كان افراداً، أو قراناً ، أو تمتعاً ؟ [اعترض بعض الملاحدة على هذا الاختلاف وقالوا هي فعلة واحد فكيف اختلفوا فيها هذا الاختلاف المتضاد؟ وهذا يؤدي إلى الخلل في خبرهم وقلة الثقة بنقلهم .

وتتجلى أهمية الموضوع ايضاً لكونه يتعلق بقاعدة شريفة عظيمة الجدوى في علم الحديث : وهي الاختلاف الواقع في المتون بحسب الطرق ورد بعضها إلى

---

(١) ينظر: علوم الحديث (مقدمة أبن الصلاح) ، ١/٩٠-٩١ ؛ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، ١/٢٠٣.

(٢) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر ، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت) ،٢ / ٧١٤.

بعض أما بتقيد الإطلاق، أو تفسير المجمل، أو الترجيح حيث لا يمكن الجمع، أو اعتقاد كونها وقائع متعددة] [١].

(١) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، عالم الكتب – بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ص١١١ – ١١٢.

المبحث الأول

تعريف الحديث المضطرب لغةً واصطلاحاً:-

أصل كلمة (اضطراب) ضرب ، ومادة الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه[١] . والضرب : إيقاع شيء على شيء[٢] .

والموج يضطرب : أي يضرب بعضه بعضاً : وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج[٣].

والاضطراب : كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض[٤] وعبر به عن الأشياء المختلفة فقيل : حاله مضطرب أي مختلف[٥].

وكلمة الاضطراب تدل على الحركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه يقال:(اضطراب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم[٦] واضطرب أمره اختل واضطرب تحرك وماج) [٧] ، وفي حديث خباب بن الأرت(رضي الله عنه)[٨] لما سئل عن

---

(١) ينظر:. معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط ١، دار الفكر. بيروت (د.ت) ، ص٣٩٧.

(٢) ينظر:. المفردات للراغب الاصبهاني دار الفكر بيروت (د.ت) ، ص٢٩٤.

(٣) ينظر:. لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، طبعة بولاق . مصر (١٣٧٧هـ-١٩٥٦م) ، ٨/ ٣٥ .

(٤) ينظر:. المفردات ، للراغب الاصبهاني ، ٢٩٥/١ .

(٥) ينظر:ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، للحلبي ، ط٢ ، دار أحياء التراث العربي ـ بيروت (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) ٢ / ٤٣٣ .

(٦) ينظر:ـ تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، ط٦ ، دار الكتاب العربي، مصر (١٣٨٣هـ . ١٩٦٣م) ، ١٢/ ٢٠.

(٧) ينظر:. مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) ، تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان . بيروت (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م)، ص٣٧٩.

(٨) خباب بن الأرت(رضي الله عنه) بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، أسلم قبل أن يدخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها ، وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه ، للمزيد ينظر: الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر ، بيروت (بلا .ت) ، ١٦٤/٣-١٦٥

قراءات النبي(ﷺ) في الظهر والعصر كيف تعرفونها ؟ قال باضطراب لحيته. (أي بتحريكها وعدم ثباتها)[١] .

وضبط كلمة مضطرب : يجوز في الراء من كلمة المضطرب الفتح على اعتبار اسم المكان والكسر على اعتبار اسم الفاعل لغة ، والذي عليه أهل الحديث الكسر[٢].

المضطرب اصطلاحا:-

قال ابن الصلاح : ((المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له وإنما نسميه مضطرب إذا تساوت الروايتان))[٣].

شرح التعريف :-

قوله (الحديث) الحديث هو ما جاء عن النبي(ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[٤].

ولا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد فيقال هذا حديث موقوف أو مقطوع ، وهذا عليه كثيرون[٥] .

---

(١) خرجه البخاري في الصحيح ، الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط ٣، دار ابن كثير ، اليمامة ـ بيروت (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧) ، ٢ /٢٤٥ من أمور الرسول(ﷺ)وسننه وأيامه رقم ٧٦٠ .

(٢) فتح المغيث للسخاوي ، ١/ ٢٧ .

(٣) ينظر:ـ مقدمة ابن الصلاح ، ٥٥/١ ؛ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ،٢١٢/١ ؛ النكت على ابن الصلاح، ٢٢٦/٢ ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر الجزائري الدمشقي (ت١٣٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م) ، ٥٨١/٢ .

(٤) ينظر:. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عرفان عرفان عشا ، بيروت . لبنان (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م) ، ١٥٦/١.

(٥) ينظر:. شرح نخبة الفكر ، عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى . مصر (١٣٥٦هـ . ١٩٣٨م) ١١٠/١.

والحديث يشمل المتواتر والآحاد ولكن مرادهم الآحاد دون المتواتر ، لان خبر الآحاد تدخله التقوية والترجيح دون المتواتر ، فلا تدخله التقوية والترجيح[١] وهو ليس من مباحث علم الإسناد .

والآحاد يشمل المشهور والعزيز والغريب لكن الفرد المطلق لا يدخله المضطرب، لأنه لا خلاف فيه فهو مروي على وجه واحد[٢] كحديث ((إنما الأعمال بالنيات))[٣] .

(رواه يحيى بن سعيد عن محمد التيمي عن علقمه عن عمر مرفوعا فهو لا يروي عن عمر إلا من رواية علقمه ولا عن علقمه إلا من رواية محمد التيمي ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد ثم رواه الناس عن يحيى بن سعيد) [٤].

(والاضطراب يدخل الخبر مرفوعاً كان أو موقوفاً أو مقطوعاً)[٥](لكن لما كان كان اهتمام العلماء بالسنن أكثر انصب كلامهم على الأحاديث دون الآثار ولذلك قل حكمهم على الآثار عموما بالصحة أو الضعف إلا فيما لا مجال للرأي فيه. وهو المرفوع حكما) [٦].

ومثال أثر أعل بالاضطراب ما رواه عاصم بن عبد الله عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال :(أني لشاهد عمر بن الخطاب حين مات وهو يقول :

---

(١) ينظر:. الكفاية في علم الرواية ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق: إبراهيم حمدي المدني المكتبة العلمية المدينة المنورة (بلا .ت) ، ص٤٣٣ .

(٢) ينظر:. تهذيب الآثار ، لابن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت١٤٠٠ (هـ. ١٩٨٠م) ، ٢ /٧٨٦.

(٣) ينظر:ـ صحيح البخاري: ١/٩ رقم (١) ؛ صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (بلا .ت) ١٣/٧٩ رقم (١٩٠٧).

(٤) ينظر:ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ،لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ): ،دار المعرفة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، و محب الدين الخطيب ،دار المعرفة ـ بيروت (١٣٧٩هـ .١٩٥٩م) ، ١/١١.

(٥) ينظر:. علوم الحديث لابن الصلاح ، ص٢٦٩ .

(٦) ينظر:. نزهة النظر شرح نخبة الفكر، لابن حجر ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨م) ، ، ص١٤٠-١٤٨.

ويل أمي إن لم يغفر لي ثلاثا ثم قضى وما بينهما كلام) [١] ثم رواه عاصم من وجه آخر .

فقال عاصم عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان به[٢] فاضطرب فيه :مرة يقول : عن أبان بن عثمان عن عثمان .

ومرة يقول : عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن عثمان ، وعاصم بن عبيد الله المدني [ضعيف] [٣]. قال الدار قطني :((الاضطراب فيه من عاصم بن عبيد الله)) [٤].

قال أبو داود :((الاختلاف عندنا ما تفرد قوم على قوم على شيء وقوم على شيء))[٥].

وقال ابن الصلاح في المضطرب : ((هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له)) [٦] ، وأفاد قوله (على أوجه مختلفة) اشترط اتحاد المخرج إذ لو اختلف المخرج لم يكن هناك اختلافاً بين الرواة ولذلك أئمة الحديث لا يعلون حديثاً بآخر عند اختلاف المخرج وذكر الحافظ العراقي روايات الحوض واختلاف ألفاظها ثم قال :((وكل هذه الروايات في الصحيح قال القاضي عياض وهذا الاختلاف في القدر عرض الحوض ليس موجباً

---

(١) مسند الإمام أحمد، بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مؤسسة قرطبة ـ مصر مصورة عن الطبعة اليمنية (بلا٠ت) ، ص١٤٧ ؛ وابن سعد في الطبقات ، ٣/ ٣٦٠ ؛ تاريخ المدينة المنورة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٧هـ-١٩٩٦م) ، من طريقتين عن عاصم .

(٢) أخرجه ابن شيبه في تاريخ المدينة ، ٣ /٩١٩ ، من طريق عاصم عنه به .

(٣) ينظر: تقريب التهذيب الإمام الحافظ شهاب الدين ، أحمد بن علي بن محمد ، الكناني ، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط١ ، مؤسسة الرسالة . بيروت (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م) ، ص٤٧٢ رقم ٣٠٨٢ .

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ، ٣ /٨٥ .

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجّام جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م) ، ٢٦ / ٤٣١ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ، ١/٥٥ .

للاضطراب، فإنه لم يأت في حديث واحد بل في أحاديث مختلفة للرواة عن جماعة من الصحابة)) [١] .

قال ابن التركماني : ((إنما العلل رواية برواية إذا ظهر اتحاد الحديث)) [٢] وقال ابن رجب في معرض بيانه لتعليل ألائمة حديثاً بآخر : ((وأعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد ، فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ احدهما .

وعلامة ذلك أن يكون في احدهما زيادة على الآخر أو نقص منه أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر ،فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة:هما حديثان بإسنادين))[٣] وتعليلهم الحديثين المختلفين سندا بالاضطراب إنما أمرهم الاضطراب لغة لا اصلاحاً ، أو تكون تلك الأحاديث كلها مضطربة قال الميموني قلت ليحيى بن معين : الأحاديث التي عن النبي(ﷺ) في كراهة الحجامة للصائم كيف تأويلها ؟

قال : جياد كلها ، قلت : فما يقولون : مضطربة ؟ قال: أنا لا أقول أن هذه الأحاديث مضطربة)) [٤] .

وفي مثل هذا يقولون : (الاضطراب قد يجمع الصحة والحسن) [٥].

والاختلاف المؤثر : هو المشعر بقلة ضبط الرواية، قال الحافظ ابن حجر على حديث اختلف فيه الرواة((التلوين في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راوية وينبىء بقله ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين

---

(١) طرح التثريب في شرح التقريب ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (٢٠٠٠م) ، ٣ /٢٩٦ .

(٢) الجوهر النقي في الرد على البيهقي١/٢٤٥ .

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب شرح علل الترمذي ، الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (بلا .ت) ، ٢ /٨٤٣ ؛ ينظر فتح المغيث ، للسخاوي ، ١ /٢٠٧ .

(٤) علل الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي . بيروت (١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م) ، ص٢١٣ برقم ٤٠٣ .

(٥) تدريب الراوي ، للسيوطي ، ١/ ٢٣٩ .

بجمع طرق الحديث، فلا يكون دالاً على قلة ضبطه))[١]؛ ومثال التلوين في الحديث عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ عن عبد اللَّـهِ قال ((كان رسول اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ من غُرَّةِ كل شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلَّمَا كان يُفْطِرُ يوم الْجُمُعَةِ))[٢].

وقال الحافظ العراقي ((إن الحديث المضطرب إنما تتساقط الروايات إذا تساوت وجوه الاضطراب)) [٣].

ومعنى ((تساوي الروايات)) إن تعارضت الوجوه المقتضية للترجيح[٤] فإن الراوي إذا لم يكن في الدرجة العليا من الضبط ووافقه من هو مثله إعتضد وقاومت الروايتان رواية الضابط المتقن[٥] .

قال ابن الصلاح : ((إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاوم الأخرى: بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه براوٍ غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب لم لا حكمه)) [٦].

مثال الحديث المضطرب :

حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله(ﷺ): ((صيد البحر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم)) [٧]. رواه عمرو بن أبي عمرو الداني فاضطرب فاضطرب فيه : مرة قال:(عن المطلب عن جابر مرفوعاً) [٨].

---

(١) ينظر:ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجردار الكتب العلمية بيروت(بلا .ت) ١/٢٣٩.

(٢) سنن الترمذي ، ج٣/ص١١٨ .

(٣) ينظر:. طرح التثريب (٢ /١٣٠) .

(٤) ينظر:. فتح الباري (١٢ /١١) .

(٥) ينظر:. علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٦٩ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٩٣ .

(٧) أخرجه احمد في المسند ، ٣/ ٣٦٢ ؛ سنن ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأردي(ت ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، (بلا .ت) ، ٢ /٢٧) برقم ١٨٥١) .

(٨) أخرجه الطحاوي في المعاني (٢ /١٧١).

ومرة قال :(عن المطلب عن أبي موسى مرفوعاً) [١].

ومرة قال : (عن رجل من بني سلمة عن أبيه مرفوعاً) [٢]. والحديث مدارة على عمرو بن أبي عمرو وهو موصوف بالاضطراب فالظاهر أن الاضطراب منه ، والحديث أعله (ابن التركماني[٣] والغماري) باضطراب إسناده.

شروط المضطرب :

ومن خلال كلام أهل الحديث السابق نستخلص شروط المضطرب :

١- وجود الاختلاف المؤثر .

٢- اتحاد المخرج .

٣- أن تكون الأوجه متساوية .

٤- أن لا يمكن الجمع .

٥- أن لا يمكن الترجيح .

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، ط٢ ، دار المعرفة، بيروت (١٣٩٣ هـ) ، ٥ /٣٩٨ برقم ٦٧٥٩ ؛ واحمد في المسند ، ٣/٣٨٩ .

(٢) الجواهر النقي (٥/ ١٩١).

(٣) الهداية في تخريج البداية ، ٥ /٣٢٣.

المبحث الثـــــاني

أنواع الاضطراب وحكم كل نوع .

[الاضطراب يرجع تارة إلى المتن ،وتارة إلى السند، وتارة إلى المتن والسند، وقد يكون على شخص واحد وقد يكون على أكثر من ذلك[١]].

قال ابن الصلاح : ((يقع الاضطراب في متن الحديث ، وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع بين رواة له جماعة والاضطراب بموجب ضعف الحديث [٢]، والغالب أن يقع الاضطراب في السند قال الحافظ : ((المضطرب هو يقع في الإسناد غالباً وقد يقع في المتن لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى اختلاف في المتن دون الإسناد[٣])) وقول الحافظ (وقد يقع في المتن) أفاد بأنه يقع في المتن بقلة وذلك لأن الاضطراب في المتن قلما يوجد إلا ومعه اضطراب في السند[٤])) وقد يقع فيهما لأن [القضية مانعة خلو فيكون ذلك في المتن وفي السند معاً [٥].

مثال مضطرب الإسناد .

ما رواه أبو داود في سننه حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا بشر بن المفضل حدثنا إسماعيل بن أمية حدثني أبو عمرو بن محمد انه سمع جدهُ حريثاً يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله(ﷺ) قال : ((إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فان لم يجد فلينصب عصا فإن لم يكن معه عصا فليخطط خطاً ثم لم يضره ما مر أمامه))[٦] ، وهذا إسناد ضعيف فيه مجهولان : أبو عمرو بن محمد وجده حريث ووقع فيه اضطراب في السند .

---

(١) ينظر: أجوبة ابن سيد الناس (ق ٤٠ /أ) .

(٢) ينظر: علوم الحديث (٢٧٠).

(٣) ينظر: نزهة النظر (١٢٧).

(٤) ينظر: ظفر الأماني ، للكنوي، دار المعرفة . بيروت (بلا .ت)، ص٣٩٨ .

(٥) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١ /٢٤٠).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب الخط إذا لم يجد عصا (١/ ٤٣٣ رقم ٦٨٩).

فرواه الثوري عن إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة[١].

فهنا قال (أبو محمد بن عمرو) وفي الذي قبله (أبو عمرو بن محمد) ورواه الثوري (عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة[٢].

فهنا قال : (أبو عمرو بن حريث) وفيما سبق (أبو عمرو بن محمد) وقال هنا (عن أبيه) وفيما سبق (عن جده)، ورواه ابن جريج قال : (اخبرني إسماعيل بن أمية عن حريث ابن عمار عن أبي هريرة) [٣].

حاصل الاضطراب :

١-إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد عن جده حريث عن أبي هريرة مرفوعاً .

٢-إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمر بن حريث عن جده عن أبي هرير مرفوعاً.

٣-إسماعيل بن أمية عن عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

٤-إسماعيل بن أميه عن حريث بن عمار عن أبي هريرة مرفوعاً .

الاضطراب واقع في جهتين :

الأولى : **شيخ إسماعيل بن أميه** :

أ-أبو عمر بن محمد .

ب-أبو محمد بن عمرو .

ج-أبو عمرو بن حريث .

د-حريث بن عمار .

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٢ /٤٣٦ رقم ٩٩٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في ، المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ)، ط٢، المكتب الإسلامي ، بيروت (١٤٠٣هـ) ، ٢ /١٢ رقم ٢٢٦٨ .

الثانية : **شيخ إسماعيل بن أمية** :

أ-جده حريث .

ب-جده عمرو بن حريث .

ج-أبوه حريث .

الجهة الأولى غير مؤثرة لان الاختلاف في نسبه لا في حاله .

أما الجهة الثانية فهي مؤثرة .

مثال مضطرب المتن :

قال الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت ابن نُمير عن أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا إذا حججنا مع النبي(ﷺ) فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان[١] وهذا إسناد ضعيف : فيه أشعث بن سوار ضعيف ، وفيه عنعنه أبي الزبير وهو مدلس ، واعل باضطراب متنه .

فرواه ابن أبي شبيه حدثنا عبدالله بن نُمير عن أشعث عن الزبير عن جابر قال : ((حججنا مع رسول الله(ﷺ) ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم))[٢]، فهنا جعل (التلبية والرمي عن الصبيان).

وفيما سبق (التلبية عن النساء والرمي عن الصبيان) (وأعله ابن القطان باضطراب متنه) [٣].

مثال مضطرب السند والمتن .

قال أبو داود في سننه : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالله أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر انه كان يحدث ((أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله(ﷺ) بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى

---

(١) السنن ، كتاب الحج (٣ /٢٦٦ رقم ٩٢٧).

(٢) المصنف (٣ /٢٣٣ رقم ١٣٨٣٩).

(٣) بيان الوهم (٣ /٤٦٩) .

فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم))[١]. وهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

١-الانقطاع بين عبد الله وعمار.

٢-الاضطراب في سنده ومتنه[٢] .

فرواه عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار بن ياسر قال : ((تيممنا مع رسول الله (ﷺ) إلى المناكب)) [٣]. ، فهنا قال (عن أبيه) وفي المقام الأول لم يقل .

ورواه صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن عمار بن ياسر وفيه : (فقام المسلمون مع رسول الله(ﷺ)، فضربوا بأيديهم إلى الأرض ، ثم رفعوا بأيديهم ولم يقضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ...) [٤].

فهنا جعلها ضربة واحدة . وفيما يتعلق سبق ضربتين .

حاصل الاضطراب وقع الاضطراب في السند والمتن :

اضطراب السند :

١-الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عمار .

٢-الزهيري عن عبيد الله عن أبيه عن عمار .

اضطراب المتن :

فمرة يقول: ضربة ، ومرة يقول ضربتان، فهذا اضطراب في سنده ومتنه.

---

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" (ت١٠١٤هـ) ، تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الأرقم – لبنان / بيروت (بلا .ت)، ج١/ص٤٨٥.

(٢) ينظر:- نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق محمد يوسف البنوري دار الحديث . مصر(١٣٥٧هـ) ، ١/١٥٥.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ،عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي(ت٢١٩هـ) دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي بيروت ، القاهرة(بلا .ت) ،٢/ ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٤ /٢٦٣).

قال ابن عبدالبر :((أحاديث عمار في التيمم كثيرة الاضطراب وان كان رواتها ثقات))[١].

حكم كل نوع :

لأهل الحديث في الحديث المضطرب نظرتان

النظرة الأولى : من وجهة الاضطراب : الاضطراب وحده موجب لضعف الحديث ؛ لأنه دليل على عدم ضبط الراوي[٢] [٢].

قال ابن دقيق العيد : ((الاضطراب أحد أسباب الضعف)) [٣] [٣].

النظرة الثانية : من جهة الراوي .

الراوي إما أن يكون في مرتبة القبول أو الاعتبار أو الترك فإن كان في مرتبة القبول (ثقة أو صدق) واضطراب في الحديث ولم يضبطه ضعف الحديث لعدم ضبطه لذلك الحديث بعينه ، لا لضعفه .

قال الذهبي في معرض بيانه لاختلاف الثقات : ((إذا اختلف جماعة فيه ، وأتوا به على أقول عده فهذا يوهن الحديث ويدل على أن راويه لم يتقنه)) [٤].

وان كان الراوي في مرتبة الاعتبار (الضعيف المنجبر) واضطراب في الحديث ، ضعف الحديث لأمرين : لضعف راويه ، ولاضطرابه فيه .

قال ابن القطان :-في معرض بيانه لعله حديث أعله بالاضطراب : هذا **حديث له علتان** :

احدهما: الاضطراب المورث لسقوط الثقة به ولذلك أنهم يختلفون فيه ثم قال: ((إذا كان الاضطراب عليه بجميع هذا أو ببعضه أو بغيره غير ثقة أو غير معروف فالاضطراب حينئذ يكون زيادة في وهنه وهذا الخبر وهو العلة الثانية))[٥].

---

(١) الاستذكار (٣ /١٦٥) .

(٢) (١/ ٢٤٤ رقم ٣١٨) كتاب الطهارة باب التميم .

(٣) تلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٢١٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦ /٣٤٦).

(٥) بيان الوهم (٣ /٣٣٩) .

وإن كان الراوي في مرتبة الترك (الضعيف الذي لا ينجبر واضطرب في الحديث ، ضعف الحديث ضعفاً شديداً لأمرين : لشدة ضعف روايه ولاضطرابه فيه ومن ذلك حديث مضطرب رواة البيهقي ثم قال بعد ذكره للاضطراب :(قال أبو علي الحافظ حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب وإبراهيم ضعيف)) [١].

(١) السنن الكبرى ، إبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل المكي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ،(٦ /١٤٠) (١١٨ رقم ٢٧٤) :متروك الحديث .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبيين الطاهرين .

وبعد :

فمعرفة الاضطراب من أهم أنواع علوم الحديث التي يحتاج إلى معرفتها المحدث ، لتداخلها مع كثير من الأنواع الأخرى ؛ إذ يشترك المضطرب المعلل والشاذ والمنكر ... الخ .

وقد انتهى هذا البحث المتواضع إلى بعض النتائج التي توصلت إليها بما يلي:

١-دراسة الأحاديث المعللة تؤصل الباحث وتزيد من فهمه لعلم الحديث .

٢-الذي درج عليه أهل الحديث في كلمة (مُضْطرِب) كسر الراء .

٣-وقوع الاضطراب في الآثار .

٤-اتحاد المخرج والاختلاف المؤثر وتساوي الأوجه وعدم إمكان الجمع والترجيح خمسة شروط لإعلال الحديث بالاضطراب .

٥-كثرة وقوع الاضطراب في السند ثم في السند والمتن معاً ثم في المتن لكن بقلة.

٦-الحديث المضطرب منه ما يقبل الاعتبار ومنه ما لا يقبل الاعتبار .

٧-الاختلاف منه ما هو مؤثر في الحديث ومنه ما ليس بمؤثر .

٨-للاختلاف والاضطراب أثر على السند والمتن وعلى الراوي .

٩-عدم الضبط هو السبب الرئيس لاضطراب الراوي .

١٠- وجود أحاديث وصفت بالاضطراب في السنن .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ -٣
التمهيد:	٤ ــ ٥
المبحث الأول : الحديث المضطرب لغة واصلاحاً	٦ ــ ١١
المبحث الثاني : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع	١٢ ــ ١٣
الخاتمة	١٧

ترجمة الأعلام

١-**أبو حاتم** : هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الرازي ، الحنظلي ، كان إماماً عالماً بالحديث ، حافظاً له ، متقناً ، ثبتاً ، ورحل كثيراً ، (ت ٢٧٧هـ)٠ ينظر : الكاشف : للذهبي : ٢ / ١٥٥ ، وتقريب التهذيب لابن حجر ١ / ٤٦٧ ٠

٢-**ابن الصلاح** : هو تقي الدين ، عثمان بن عبد الرحمن ، أبو عمرو ، الكردي ، الشهر زوري ، الفقيه ، الشافعي : أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه ، والرجال واللغة ،(ت ٦٤٣هـ) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ / ١٣٤٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٠٣ ٠٦ ٣٣٠ ٠

٣-**ابن حبان** : هو محمد بن حبان ، أبو حاتم التميمي ، البستي كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، (ت ٣٥٤هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣ / ٨٢٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٧٥.

٤-**ابن حجر** : شهاب الدين ، أحمد بن علي بن محمد ، الكناني ، العسقلاني ، من أئمة العلم ، والتاريخ ، (٨٥٢هـ) ٠ ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٥٢ ، شذرات الذهب ٧ / ٢٧ ، البدر الطالع للشوكاني ، مطبعة السعادة – القاهرة ، ط١(١٣٤٨ هـ) ١/ ٨٧.

٥-**ابن سعد** : هو محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله الزهري ، كاتب الواقدي، صاحب كتاب الطبقات الكبرى ، (ت ٢٣٠هـ)٠ ينظر:تقريب التهذيب١/٤٨٠ ،طبقات الحفاظ ١٨٦ ٠

٦-**البخاري** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله البخاري ، إمام في الحديث ، وله (الجامع الصحيح) أصح كتاب بعد القرآن،(ت ٢٥٦هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١١ / ٣٦ – ٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩.

٧-**الخطابي** : أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان ، البستي ، كان ثقة ، ثبتاً ، من أوعية العلم، (ت ٣٨٨ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧/ ٢٣.

٨- **الدار قطني** : علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الشافعي ، الثقة ، الحافظ (ت٣١٥هـ) ٠ ينظر: تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ ٠

٩- **الذهبي** : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبد الله التركماني الأصل الدمشقي ،الشافعي ،المحدث، والمؤرخ ،الثقة ، رحل كثيراً في طلب العلم(ت٧٤٨هـ)٠ينظر :طبقات الحفاظ ٥٣٥ ،معجم المؤلفين٦/١٦٥ ٠

١٠- **السيوطي** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، الشافعي ، من الحفاظ المتقنين ، له مؤلفات كثيرة تصل إلى خمسمائة مؤلف،(ت ٩١١هـ)٠ ينظر: البدر الطالع للشوكاني ١ / ٣٢٨ ، معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨ ٠

١١- **الشافعي** : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، أبو عبد الله ، المطلبي القرشي ، ينسب إليه المذهب الشافعي ، (ت ٢٠٤هـ) ٠ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ٢ / ٦٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٣٦١ ٠

١٢- **الراغب** : هو أبو القاسم ، الحسين بن محمد بن الفضل ، أديب وحكيم ، من أهل أصفهان ، سكن بغداد ، له مصنفات ، منها : المفردات في غريب القرآن وغيرها(ت ٥٠٢هـ) ٠ينظر: كشف الظنون ١ / ٣٦ ، الأعلام ٢ / ٢٧٩ ٠

١٣- **الطبري** : محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر ، الطبري ، الفقيه ، المفسر، المؤرخ (ت ٣١٠هـ) ٠ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ٢ / ١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠ ٠

١٤- **النووي** : محيي الدين يحيى بن شرف بن مري ، أبو زكريا ، الحزامي ، الحوراني ، الشافعي ، الإمام ، الفقيه ، الحافظ ، الأوحد ، القدوة ، شيخ الإسلام، علم الأولياء، صاحب التصانيف النافعة في الحديث والفقه،(ت ٦٧٦ هـ)٠ينظر: المعين في طبقات المحدثين للذهبي ٢١٥/٢،طبقات الحفاظ ٥١٣.

١٥- **مسلم بن الحجاج بن مسلم:** أبو الحسين، النيسابوري، صاحب الصحيح المشهور، أحد الصحيحين المعول عليهما ، كان من أوعية العلم، ثقة جليل القدر من الحفاظ (ت ٢٦١هـ)٠ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، تقريب التهذيب، لابن حجر ٥٢٩/١.

المصادر:-

١-**الأم:** لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت (١٣٩٣ هـ) .

٢-**جامع التحصيل في أحكام المراسيل:** أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، عالم الكتب – بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م) .

٣-**الجامع الصحيح المختصر:** محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط ٣، دار ابن كثير، اليمامة . بيروت (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧).

٤- **تاريخ المدينة المنورة:** أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م).

٥-**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عرفان عشا ، بيروت . لبنان (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م).

٦-**تهذيب الاثار** : لابن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية . بيروت ٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م).

٧-**تقريب التهذيب:** الإمام الحافظ شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد ، الكناني، ابن حجرالعسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،ط١، مؤسسة الرسالة– بيروت (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م).

٨-**تلخيص الحبيرفي تخريج أحاديث الرافعي الكبير:** لابن حجر ، دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا .ت) .

٩-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجّام جمال الدين المزي(ت ٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م).

١٠- **تهذيب اللغة** :أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، ط٦، دار الكتاب العربي ، مصر (١٣٨٣هـ . ١٩٦٣م) .

١١- **توجيه النظر إلى أصول الأثر** : طاهر الجزائري الدمشقي (ت١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) .

١٢- **سنن أبي داود:** سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، (بلا .ت) .

١٣- **سنن الترمذي:**لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي . بيروت ، (بلا .ت) .

١٤- **سنن الدارمي: لأبي** محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي(ت ٢٥٥هـ) تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي (١٤٠٧-١٩٨٧م).

١٥- **السنن الكبرى :** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ) تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت (١٤١١ هـ - ١٩٩١م).

١٦- **سير أعلام النبلاء:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، (ت٧٤٨هـ) ، ط١، مؤسسة الرسالة . بيروت (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م) .

١٧- **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح:** لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (ت٨٠٢هـ) ، تحقيق: صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) .

١٨- **شرح علل الترمذي** : الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ ، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

١٩- **شرح نخبة الفكر :** عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى . مصر (١٣٥٦هـ . ١٩٣٨م).

٢٠- **صحيح مسلم:** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (بلا .ت).

٢١- **الطبقات** : لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري(ت٢٤٠هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري ، دار طيبة – الرياض ، (١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م).

٢٢- **طرح التثريب في شرح التقريب:** زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد القادر محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (٢٠٠٠م) .

٢٣- **ظفر الأماني:** للكنوي، دار المعرفة . بيروت (بلا .ت).

٢٤- **عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ:** للحلبي ، دار أحياء التراث العربي . بيروت ط٢ (١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م) ٠

٢٥- **علل الترمذي:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٩٧هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي . بيروت (١٣٥٧ – ١٩٣٨).

٢٦- **علوم الحديث (مقدمة أبن الصلاح):** أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، (ت٦٤٣هـ) ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م) .

٢٧- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ:** للحلبي ، ط٢ ، دار أحياء التراث العربي . بيروت (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

٢٨- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث:** للأمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت (١٤١٤هـ . ١٩٩٣م) .

٢٩- **فتح الباري لشرح صحيح البخاري:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، و محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، دار المعرفة . بيروت (١٣٧٩هـ .١٩٥٩م).

٣٠- **الكفاية في علم الرواية:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق: إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية المدينة المنورة ،(بلا .ت).

٣١- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، طبعة بولاق . مصر (١٣٧٧هـ- ١٩٥٦م) ٠

٣٢- **معجم مقاييس اللغة:** لأبي الحسن أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط١، دار الفكر. بيروت (بلا٠ت) ٠

٣٣- **مختار الصحاح:** لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت٦٦٦هـ) تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان . بيروت (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).

٣٤- **مسند الإمام أحمد:** بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مؤسسة قرطبة . مصر مصورة عن الطبعة اليمنية (بلا٠ت) .

٣٥- **مسند الحميدي:** عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي(ت٢١٩هـ) دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي ، بيروت – القاهرة ،(بلا٠ت) .

٣٦- **المصنف:** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ)، ط٢، المكتب الإسلامي بيروت (١٤٠٣هـ) .

٣٧- **المفردات:** للراغب الاصبهاني ، دار الفكر، بيروت ، (بلا.ت).

٣٨- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي:** محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ) ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط٢ ، دار الفكر – دمشق (١٤٠٦هـ) .

٣٩- **نزهة النظر شرح نخبة الفكر:** لابن حجر،ط١،المكتبة العصرية بيروت(١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م).

٤٠- **نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية:** لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق: محمد يوسف البنوري ، دار الحديث مصر(١٣٥٧هـ) .

٤١- **النكت على كتاب ابن الصلاح:** للحافظ ابن حجر ، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت) .